قبل استشهاده بساعات دعا رفاقه إلى الثبات وأخبرهم بأنه شهيد الجمعة ..

الشهيد نائف البشيري خاض معارك التحرير في الضالع ونال الشهادة على مشارف العند

تقرير كتبه / وضاح محمد سلمان الحالمي ..

الشهيد نايف أحمد يحيى البشيري من مواليد 1993 منطقة جنادة حالمين ،تلك المنطقة التي ترعرع فيها منذ نعومة أظافره قبل انتقال مكان سكنه في مدينة الحبيلين كبرى رباعيات ردفان ، وصف الشهيد بالتواضع مع أصدقائه وحسن السلوك ودماثة الأخلاق وعرف بالشجاعة في النضال عند مواجهة أعدائه . ابتسامته العريضة ظلت ترافق مسيرته الحياتية والنضالية ولا تكاد أن تفارقه لحظة.

× بداية مسيرته النضالية

منذ إن انطلق الحراك الجنوبي التحرري في العام 2007 حاملا مشروع تحرري ينشده الجنوبيون ويسعون إلى تحقيقه كان الشهيد من طلائع المناضلين الذين التحقوا بركب النضال السلمي ، شارك مع رفاقه وأبناء وطنه النضال بإصرار كبير وبعزيمة قوية وإرادة صلبة تفتت الصخر وتنقل في مختلف الميادين والساحات على مستوى محافظات الجنوب فلا تكاد أن تمر مسيرة أو فعالية مليونية إلا وهو يصرخ بصوته بين الحشود آملا بعودة الوطن المفقود وحالما بمستقبل تتحقق فيه آماله التي ينشدها وأحلامه التي كان يسعى إلى تحقيقها .. استمر في نضاله وحينها تعرض الشهيد لكثير من الاستفزازات وحالات الاختناق جراء القمع المتعمد للسلطات اليمنية التي كانت تحكم قبضتها على بعض المناطق وظلت تعتدي على المواطنين الجنوبيين كل ذلك لن تثني من عزيمته وإصراره في المضي قدما حتى تحقيق الأهداف .

× الدفاع عن الوطن من المعتدين ..

عند إعلان ميليشيا الحوثي وصالح نواياهم الشريرة وإعلانهم عن اجتياح الجنوب في محاولة منهم للقضاء على ثورة الجنوب التحررية لم يتردد الشهيد نايف البشيري لحظة وقرر الالتحاق إلى جبهات القتال للذود عن العرض والأرض وردع الميليشيات وتحرير الوطن ، اتجه إلى بوابة الجنوب الشمالية الضالع وشارك مع جموع المقاتلين المدافعين عن الضالع والجنوب والتصدي ببسالة للميليشيات المعتدية وكان للشهيد شرف خوض معارك بطولية مع المقاتلين في الضالع وشارك معهم الانتصارات في شهرين متتاليين أثناء اقتحام thم لموقع الخزان ومعارك الجرباء وتحرير لكمة صلاح ،و بعد أن تحررت الضالع من الميليشيات عاد إلى ردفان ونشوة النصر تبدو واضحة على ملامحه حيث كان لقائي الأخير معه قبل استشهاده بأيام قليلة وهو حاملا بندقيته أخبرني حينئذ أنه بصدد التوجه إلى جبهة بلة للقتال والتمترس إلى جانب إخوانه المقاومين ، هناك أخذ موقعه القتالي في جبهة النخيلة ومرتفعاتها ثم سلسلة جبال منيف وظل يتمركز مع رفاقه من مقاتلي المقاومة الجنوبية في تلك الجبال و ظل ماسكا موقعه ومدافعا ببسالة من اختراق للغزاة .

× شهيد الجمعة ..

حينما بدأت الأقدار تجره وتدفعه بالتقدم في لحظة شعور بقرب استشهاده حينها أخبر رفاقه بأنه شهيد الجمعة ودعاهم إلى الثبات في مواقعهم وعدم التراجع وما هي إلى ساعات قليلة من يوم الجمعة الرابع والعشرين من شهر يوليو حتى جاء خبر استشهاده كالصدمة إلى أهله وذويه وأصدقائه لينال نايف البشيري الشهادة في سبيل انتصار الوطن برصاص قناص حوثي ورحل تاركا خلفه ذكريات لا تنسى مع الرفاق وقصة بطولة عنوانها الوفاء للوطن ، بقيت جثته ما يقارب 13 يوما مرمية فلم يستطع أحد أخذها بسبب احتدام المعارك بين الطرفين والخوف من القناصة التابعة للميليشيات المتمركزة في تلك الجبال إلى أن تم دحر الميليشيات وانتصرت إرادة المقاومة على الأعداء .

في ذكرى استشهاد القائد الثائر العميد أحمد عامر الحريري ..

سجن ست مرات وأوصى قبيل وفاته أن يوارى جثمانه الثرى في مقبرة الشهداء

كتب / عبدالرقيب الجعدي

العميد الركن أحمد عامر أحمد العطري الحريري من مواليد 1960 م قرية الضاهرة جبل حرير الضالع انتقل مع والده وأسرته إلى قرية لودية م الشعيب ودرس الابتدائية هناك وفي عام 1982 م التحق الشهيد في السلك العسكري القوى البحرية وفي نفس العام أكمل الثانوية العامة والتحق بالكلية العسكرية وفي عام 1983م ابتعث للدراسة الأكاديمية في الاتحاد السوفيتي لمدة خمس سنوات هندسة صواريخ كفدرات دفاع جوي تخرج من الأكاديمية العسكرية عام 1988م حاصلا على الماجستير بتقدير ممتاز وعاد إلى الجنوب وعين كبير مهندسي لواء 28 صواريخ في العند واستمر في عمله هناك إلى يوم اعلان الوحدة المشؤومة وحتى اجتياح واحتلال الجنوب في 7/ 7/ 1994م وبعد هذه الحرب تم تسريحه من عمله كبقية الكوادر الجنوبية وعندما انطلقت الثورة الجنوبية حاولت سلطات الاحتلال مغازلته وعرضت عليه منصب مدير عام لمديرية الحصين ولكنه رفض وبعد ذلك تم تعيينه أركان لواء صواريخ حرس جمهوري ونفس الشيء رفضه , والشهيد القائد أحمد عامر متزوج وأب لأربعة أبناء ثلاث بنات وولد .

عندما بدأت حركة الاحتجاجات في الضالع أخذت في شكلها وأسلوبها الطابع العسكري انخرط الشهيد أحمد عامر في حركة تقرير مصير الجنوب العربي (حتم) في عام 1998م وبسبب انتمائه ونشاطه في هذه الحركة تم سجنه لأكثر من ستة أشهر في سجون عاصمة دولة الاحتلال صنعاء وعندما تشكلت جمعية المتقاعدين العسكريين والأمنيين في الضالع كان من ضمن قادتها و عندما تم تشكيل ملتقيات التصالح والتسامح والتضامن الجنوبي انتخب نائبا لرئيس فرع الملتقى مديرية الحصين وعضوا في الأمانة العامة للملتقى في المحافظة وعند تشكيل المجلس الوطني لتحرير واستعادة دولة الجنوب تم انتخابه نائبا لرئيس فرع المجلس الوطني م الحصين وعضوا في الأمانة العامة للمجلس في المحافظة وفي عام 2012م تم انتخابه رئيسا للمجلس الوطني محافظة الضالع وعضواً في الهيئة القيادية العليا للمجلس الوطني الأعلى وفي عام 2013م تم انتخابه نائبا لرئيس الجبهة الوطنية لتحرير واستقلال الجنوب للشؤون السياسية في محافظة الضالع وعضوا في الهيئة القيادية العليا للجبهة الوطنية

وخلال مسيرته النضالية كانت له فيها مواقف جبارة نتذكر بعضاً منها ففي عام 2009م عندما قصفت قوات الاحتلال اليمني من معسكر الجرباء منطقة جبل الأحمرين في م ردفان كان الشهيد القائد من ضمن المجموعة التي دمرت المدفعية التي تقصف منطقة جبل الأحمرين م ردفان وقد كانت للشهيد القائد مواقف بطولية كثيرة في مسيرة حياته النضالية ضد الاحتلال اليمني وأذنابه وكان وثيق الصلة بكل ما يجري من أحداث في الضالع وخاصة مدينة الضالع ففي أي عدوان على المدينة تجده أول الحاضرين وفي الحرب التي شنتها قوات الاحتلال اليمني بشقها الجوفاشي المجددة لغزو الجنوب عام 2015م سطّر الشهيد القائد العميد أحمد عامر الحريري أروع البطولات مع أبطال جبهة المدينة من اليوم الأول للغزوة شارك في جبهة الخط العام الصيفي ودار الحيد والمطعم السياحي والسنترال وبعد أن تم تكليفه من قبل قادة الجبهات الممتدة من القشاع شرقا إلى مقر الحزب القديم غربا بقيادتها بدأ في جبهة الجمرك بعمل الخنادق والمتارس وعمل فتحات من وبين المباني والأسوار لمحاصرة القوات الموجودة في مبنى كلية التربية وإدارة الأمن وعمارة السكريم هنا شعرت قوات الاحتلال بخطورة العمل الذي يقوم به الشباب الأبطال فشنوا هجوما مباغتا فجرا في تاريخ 9/ 5/ 2015م على الشارع العام في الجمرك لوقف تقدم أبطال المقاومة وفي هذا التاريخ تعرض الشهيد القائد أحمد عامر الحريري لإصابة في قدمه وما أن تماثل للشفاء عاد لساحة المعركة ولكن بعد أن درب مجاميع من أبناء حرير باسم سرايا الشهيد أكرم عسكر ليتوجه بتلك السرايا إلى منطقة لكمة صلاح المنطقة المشتعلة وهناك ابلي بلاءا حسنا إلى أن اصابته قناصة الغزاة في تاريخ 21/ 7/ 2015م سقط على إثرها شهيداً وقد أوصى قبل استشهاده أن يدفن في مقبرة الشهداء في مدينة الضالع .

وباستشهاد القائد أحمد عامر تكون الثورة التحررية الجنوبية قد خسرت أحد قادتها والمقاومة الوطنية الجنوبية الباسلة أحد أبطالها الأشاوس الذين قدموا في سبيل خدمة وانتصار قضيتهم الوطنية وثورته التحررية ومقاومته الوطنية الجنوبية كل ما يملكون من جهد ووقت ومال وأرواحهم الطاهرة .